

تنظيم وتخطيط المجتمع المحلي: رؤية معاصرة

أ.د. فهيمة كريم رزيح م.م. خالد مجيد صالح

جامعة بغداد/ كلية الآداب

journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

تنظيم المجتمع المحلي ليس فكرة جديدة على الانسان انما هي قديمة ويمكن القول انها بقديم الحضارات الانسانية, فلولا التنظيم لما استطاع الانسان العيش ولا قامت حضارات, إما في عصرنا الحاضر فقد تغير المفهوم واصبح الموضوع مؤسسي والجهات التي تقوم به سواء كانت حكومية او اهلية غايتها الاساسية توفير سبل العيش الكريم والعمل على تهيئة موارد او استخدام المتوفر لتلبية الحاجات الملحة للمجتمع, لذى فهو عملية انسانية لكونه اسلوب ينظم وينسق العمل ويرتبط عادة بأهداف المجتمع او الجماعة الانسانية وينطلق من مبادئها وقيمها, ويمكن القول انه يُبرز الجانب الحضاري للمجتمع في هذا الوقت لكونه يعمل على ترتيب الامكانيات والرغبات محاولا تحقيق تقدم ضمن اطار زمني معين لتحقيق الاكتفاء واشباع الحاجات, لذلك فالمفهوم لن تغيره العصور لكون حاجات الناس تتغير وتزداد وتحتاج لمواكبة التطورات لأجل تحقيقها.

الكلمات المفتاحية: (المجتمع المحلي, تنظيم مجتمع, التخطيط الاجتماعي).

Community organization and planning: a contemporary vision

Dr. Fahima Karim Rizej Khaled Majeed Saleh

University of Baghdad/ College of Arts

Abstracts:

The organization of the local community is not a new idea for man, rather it is an old one and it can be said that it is as old as human civilizations. Decent means of living and working to create resources or use the available to meet the urgent needs of society, so it is a human process because it is a method that organizes and coordinates work and is usually linked to the goals of society or the human group and stems from its principles and values, and it can be said that it highlights the civilized aspect of society at this time because it works to arrange Potential and desires, trying to achieve progress within a specific time frame to achieve sufficiency and satisfy needs, so the concept will not be changed by ages because people's needs change and increase and need to keep pace with developments in order to achieve them.

Keywords: (the local community, community organization, social planning).

- أهمية الدراسة

تأتي الدراسة في كون تنظيم المجتمع المحلي من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر, لكونه يعمل على بناء المجتمعات الصغيرة والتخطيط لها لمحاولة النهوض بواقعها الاجتماعي والتنموي, وكذلك فإنه يرفد المكتبة العلمية بمعلومات قد يُستفاد منها طلبة العلم, كما أن هذه الدراسة قد تخرج بنتائج تطبق في المجتمع عند وجود الحاجة لها من قبل المختصين بالشأن الاجتماعي او الاقتصادي.

- اهداف الدراسة

- ١- التعرف على حاجات المجتمع المحلي.
- ٢- معرفة اسهام القيادات المجتمعية في تنظيم افراد المجتمع المحلي.
- ٣- التعرف على اهمية التخطيط في عملية تنظيم المجتمع.

المبحث الاول

المفاهيم الاساسية للدراسة

١- تنظيم المجتمع

طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية, وهي مجموعة عمليات التدخل المهني التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع متخصصين اجتماعيين آخرين لمساعدة الناس الذين تجمعهم اهتماما مشتركة أو منطقة جغرافية معينة لحل المشكلات الاجتماعية أو لزيادة معدل الرفاهية الاجتماعية لديهم عن طرق التخطيط المشترك (الدخيل, ٢٠١٢, ص ١٢). ويرى جاك روثمان ١٩٧٠ تنظيم المجتمع هو مدخل من المداخل الرئيسية في الخدمة الاجتماعية وانه العملية التي تحدث بين الجماعات والتي تحاول مساعدة المجتمعات المحلية لفهم المشكلات الاجتماعية التي تظهر, واستخدام الموارد المجتمعية المتاحة لحلها, مما يؤدي بدوره إلى تقوية المجتمع بأكمله ورفع مستوى معيشة أفراد.

(ابو النصر, ٢٠١٧, ص ١٥٤)

يمكن القول ان تنظيم المجتمع طريقة حديثة من طرق الخدمة الاجتماعية تستخدم من قبل الاخصائي الاجتماعي لأجل مساعدة السكان في فهم حاجاتهم واتخاذ قرارات في ضوء هذه الحاجات تعمل على تلبية متطلبات الافراد وتطوير قدراتهم وامكانياتهم وتقوي صلات التعاون والتناصر بين افراده, والنهوض بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

المجتمع المحلي

يُعرف المجتمع المحلي بوصفه مجموعة من الناس تعيش حياة مشتركة، على وفق قواعد ومبادئ سلوك مشتركة، وتقوم على تقليد مشترك وتخضع لبنية حكم أو حكومة مقبولة من الجميع (رايت, ١٩٩٦, ص ١١). ويعرف (روبرت ماكيفر) المجتمع المحلي على انه وحدة اجتماعية تجمع بين أعضائها مجموعة من المصالح المشتركة، وتسود بينهم قيم عامة، وشعور بالانتماء، بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في

الظروف الأساسية لحياة مشتركة، ويبدو أن تعريف ماكيفر للمجتمع المحلي يتضمن تلك الفكرة الشائعة عن (مجتمع المصلحة) الذي يعبر عن اشتراك مجموعة من الأفراد في المصلحة ووجهات النظر، ولعل الغموض وعدم الدقة في هذا التعريف يكمن في الشعور بالتشابه والمشاركة الذي أكده بوصفه مقوم من مقومات هذا التعريف، والذي يمكن أن يتم على أسس لا حصر لها قد تكون (قربية، أو مهنية أو ثقافية) وان أعضاء هذه الوحدة الاجتماعية قد تكون لهم تصوراتهم المختلفة وادراكاتهم المتباينة لدرجات المشاركة والمشاركة بين بعضهم البعض (السيد، ٢٠١١، ص ٣١). فالمجتمع المحلي هو مجموعة من الافراد يتشابهون في الخصائص الاجتماعية والقيم والعادات ويسكنون مكان معلوم قد يكون قرية او ناحية او قضاء او محافظة، هذا التشابه قد نراه في مجتمعات اصحاب الحرف او المهن ممن يتجمعون في اماكن وفي بعض الاحيان يطلق على الاحياء او القرى باسماء المهن التي يمتنها الافراد المقيمين فيها.

٢- التخطيط الاجتماعي

يُعرف بأنه التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات والاجراءات العلمية لاستشراف المستقبل وتحقيق اهدافه من خلال الاختيار بين البدائل المتاحة لاستثمار الموارد البشرية والطبيعية والفنية المتاحة الى اقصى حد ممكن وتلك التي يمكن اتاحتها لأحداث التغيير المنشود (السروجي، ٢٠١٣، ص ١٣). مجموعة اجراءات علمية منظمة لتحقيق أنماط تقديرية مسبقة للبناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع لإدارة التغيير الاجتماعي بطريقة عقلانية، وهذه الإجراءات تشمل على تكليف بعض الأفراد والمنظمات بجمع الحقائق، ثم رسم المناهج البديلة للعمل، ووضع توصيات لمن يملكون السلطة لتطبيقها (محمود و ناجي، ٢٠٠٧). لذلك فإن التخطيط الاجتماعي عمليات منظمة مبنية على اساس علمي تُعد من قبل مختصين لغرض حماية المجتمع من التغيرات التي قد تحدث وتؤثر في افراده، ويستخدم في كافة مناحي الحياة الانسانية، فهو يستخدم لمعالجة المشكلات التي لا يستطيع الانسان التغلب عليها الا من خلال التخطيط لها، كما ان القائمون على التخطيط ليس بالضرورة ان يكونوا مختصين بالشأن التخطيطي حصراً، من الممكن ان يشارك افراد المجتمع ممن يتم تخويلهم من قبل مجتمعاتهم.

المبحث الثاني

تنظيم المجتمع المحلي

ظهر مفهوم تنظيم المجتمع على المستوى العلمي مع بروز دور جمعيات تنظيم الاحسان تلك التي كانت تسعى الى الحد من تكرار والازدواجية في تقديم الخدمة وتحقيق التكامل في الخدمات، وحركة المحلات الاجتماعية والتي تسعى لتعليم الفقراء ورفع مستويات معيشتهم وتوعية الناس ودفعتهم لمساعدتهم في التخفيف من صعوبات الحياة في امريكا وبريطانيا بين عامي ١٨٦٩ و ١٨٧٧ (غرابيه، ٢٠٠٨، ص ١١٤). جاء هذا نتيجة لحركة الاصلاح الاجتماعي التي شهدتها اوربا في القرن التاسع عشر في كثير من الهيئات الاجتماعية، وزيادة اوجه النشاط الاجتماعي لهذه المؤسسات وتطورها كان لا بد من وجود تنسيق بينها وكانت جمعية تنظيم الاحسان في مدينة لندن اول الهيئات التي قامت بالتنسيق بين

الجمعيات لتقديم الخدمات من خلال انشاء سجل رسمي يثبت فيه بيانات المنتفعين بالمساعدات, والعمل على سن تشريع يلزم جمعيات الاحسان بالتسجيل والخضوع للرقابة المالية والادارية (برهم, ٢٠١١, ١١٢).

إن حاجة المجتمع الانساني لتنظيم الموارد والاحتياجات وحشد الجهود للتغلب على الفقر والدمار الذي اصاب العالم لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية جاء الاعتراف بطريقة تنظيم المجتمع, وقد وضحت الجمعية الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين طريقة تنظيم المجتمع عام ١٩٦١ من حيث تماشيها مع القيم المهنية للخدمة الاجتماعية, واهتمامها بتحقيق نهوض للمجتمعات المحلية في مواجهة المشكلات عبر القادة المحليين والاعتماد على القدرات والامكانيات المتوفرة لتلبية الاحتياجات وتطوير الانسان بالتغيير المقصود والذي يعمل على تقدم المجتمع بكافة المجالات.

- خصائص طريقة تنظيم المجتمع

١- طريقة رئيسية من طرق الخدمة الاجتماعية, تمارس في اطار فلسفة مهنة الخدمة واهدافها ومبادئها ومقوماتها.

٢- تؤمن هذه الطريقة بالتغيير المقصود الذي يساعد على تقدم المجتمع اجتماعياً واقتصادياً, وتساهم بأحداث هذا التغيير.

٣- تمارس من قبل اجهزة ومؤسسات متخصصة يُديرها اخصائيون اجتماعيون متخصصون بهذه المهنة يتصفون بالخلق والمهنية وملتزمون بفلسفة المهنة, ويعتبرون قيادات مهنية تنشط بالعمليات الاجتماعية.

٤- تنمية روح التعاون بين الافراد في المجتمعات ويستفاد من سكان المجتمع من خلال المتطوعون او القيادات المجتمعية والشعبية التي تخولها مجتمعاتها.

٥- توضع خطة تنظيم المجتمع في اطار خطة المجتمع للتنمية الشاملة وتساهم في تحقيقها.

٦- يسير العمل على اساس وضع خطة في اطار ايدولوجية المجتمع وسياسته العامة.

كما وتحتصر الأهداف الرئيسية لعملية تنظيم المجتمع المحلي فيما يأتي:

(جامع, ٢٠١٠, ص ١٤٧) تمكين الأفراد من العمل

الجماعي لتحديد حاجاتهم ولتنمية الموارد اللازمة لتحقيق هذه الحاجات.

١- إذاعة معرفة الناس لحاجاتهم وفهمهم لها على مستوى المجتمع المحلي بالإضافة إلى تنشيط الرغبة والمشاركة في تحقيق هذه الحاجات.

٢- الإسهام في تكوين برنامج متزن للرفاه الاجتماعي.

٣- العمل على منع الظروف الاجتماعية المسببة للمشاكل الاجتماعية والقضاء على ما هو كائن منها.

٤- تحسين نوعية وعمل الخدمات الاجتماعية القائمة إلى أقصى درجة ممكنة.

٥- العمل على تجميع الروح التعاونية والجهود المتضافرة.

٦- تيسير الخدمات لكافة سكان المجتمع المحلي عند حاجتهم لها.

- اجهزة تنظيم المجتمع المحلي

إن اي خدمة, مشروع, هدفها مساعدة الانسان او احداث تغيير مقصود في حياة المجتمع, او اشباع حاجات لا بد ان تقدم عبر مؤسسة او جهاز او منظمة, ومهما اختلفت التسميات فان اجهزة تنظيم المجتمع غايتها الاساسية احداث تغيير مقصود لغرض تنمية الانسان وتوزيع الموارد بصورة عادلة لتلبية الاحتياجات وحسب الاولويات وفق خطط مدروسة على يد اخصائيين اجتماعيين, قيادات اجتماعية, خبراء في هذا المجال.

وتقسم اجهزة تنظيم المجتمع من حيث انتمائها للخدمة الاجتماعية الى ما يأتي (ابو عليان, ٢٠١٥, ١١٧):

أ- اجهزة اساسية اقيمت خصيصاً لأغراض التنسيق بين الاجهزة العاملة في المجتمع, كالاتحادات والجمعيات والمنظمات.

ب- اجهزة ثانوية ويستطيع الاخصائي الاجتماعي استثمارها لصالح تنمية المجتمع المحلي ومشروعاته, مثل المستشفيات والمصانع والمدارس.

ت- اجهزة معاونة و اقيمت هذه لتقديم الدعم المادي والمعنوي لبرامج تنظيم المجتمع, مثل مراكز الابحاث ومراكز التطوع.

وتقسم من حيث تبعية مواردها المالية الى (غباري, ٢٠٢٠, ص ٣٨٣):

أ- اجهزة حكومية وهي تابعة لنظام ادارة الدولة في كافة جوانبها المالية والتنظيمية, وهي بذلك شأنها شأن الاجهزة الحكومية الاخرى على الرغم من اختلاف اعمالها واهدافها, ويتم فيها تعيين موظفين بصورة مركزية تبعاً للمؤهلات العلمية.

ب- اجهزة أهلية وتتكون من جمعيات عمومية ومجلس ادارة ومجموعة لجان, امثلتها جمعيات تنمية المجتمع المحلي, حماية البيئة.

أن تعدد انواع اجهزة تنظيم المجتمع ينعكس احياناً بشكل ايجابي على الخدمات المقدمة, فتنوع المنظمات واختلاف طرقه تنظيمها وسبل تقديمها للخدمات يجعلها ذات تأثير ايجابي في حياة الافراد, فنجد كثير من الاجهزة والمنظمات والجمعيات لا تستخدم اخصائيين اجتماعيين انما متطوعين. المداخل النظرية لتنظيم المجتمع

تختلف المداخل والتوجهات النظرية للتدخل المهني تبعاً للمشكلات والقضايا التي تعالجها ومن اي زاوية تدرس هذه القضايا, فنجد احياناً لا يستعان بالأخصائي الاجتماعي للنظر في بعض المشكلات او القضايا المتعلقة برسم الاهداف او التخطيط لعمل معين وتحديداً في المجتمعات المحلية, فكثير منها يعتبر القيادات الاجتماعية هي الممثل الشرعي لها كالمجتمع المحلي الريفي او القروي.

لذلك فقد حدد (ميري روس) مجموعة توجهات او مداخل للعمل مع المجتمع المحلي وهي (السمالوطي, ١٩٨١, ص١٤٨-١٥٠):

أ- المدخل الاصلاحى ويعتمد على مبادرة شخص او جماعة ما ببعض الاجراءات تهدف لتحقيق اصلاح, تنفيذ مشروع, اصدار تشريعات هدفها تحسين احوال المجتمع, ولنجاح هذا المدخل ينبغي العمل المباشر من خلال جذب نظر المسؤولين عن حاجات الاهالي غير المشبعة او التأثير في قادة الرأي, والاعتماد على وسائل التوعية والاعلام من خلال اللقاءات النقاشية لإثارة الناس وطلب مؤازرتهم .

ب- المدخل التخطيطي يستهدف هذا المدخل محاولة تشخيص المشكلات من خلال الدراسات المتوفرة وتحديد الامكانيات والموارد اللازمة للحل عن طريق الاستعانة بالخبراء او الباحثين المختصين في هذا المجال.

ت- مدخل العملية وهو يعتمد على استثارة الدينامية الداخلية لدى سكان المجتمع المحلي, عن طريق اكتشاف افراد هذا المجتمع لحاجاتهم بأنفسهم والقيام بعمل مشترك تجاهها, والهدف هنا مساعدة الافراد على اكتشاف مشكلاتهم وقيامهم بعمل منهجي لحلها.

فالغاية الاساسية لطريقة تنظيم المجتمع هي رفاهية الانسان وتطوير امكاناته وقدراته المعرفية والمهنية للتغلب على المشكلات ومواجهتها بالإمكانات والموارد المتوفرة وبناء قيادات قادرة على الدفاع عن افراد المجتمع والمطالبة بالحقوق, إذ اكد كل العلماء والمهتمين بالخدمة الاجتماعية ان الانسان غاية عليا ويجب العمل على توفير كل مستلزمات العيش الكريم.

المبحث الثالث

التخطيط الاجتماعي في المجتمع المحلي

أولاً: المجتمع المحلي

يُشير هذا المصطلح الى بنية محددة لمجموعة العلاقات الاجتماعية التي تتركز على شيء مشترك بين اعضائه, عادة ما يكون الشعور بالهوية الواحدة, الارض المشتركة, المصالح والاهداف, الاثنية الدين او المذهب او المعتقد, العلاقات الاسرية اي نظام القرابة او الدم, قضية مشتركة تربط مجموعة من الناس يحاولون تحقيقها او الحصول عليها. هناك ثلاث عناصر اساسية لا بد من توفرها حتى يمكن الحديث عن المجتمع المحلي وهي الناس, المكان, التفاعل حيث يشير المصطلح الى الجماعة الثابتة نسبياً من الاشخاص الذين يسكنون في بقعة معينة ويتفاعلون مع بعضهم من خلال مجموعة الادوار النظامية وغير النظامية (السمالوطي, ٢٠٠٧, ص ١٥٣-١٥٤). وقد أشار (بارسونز) الى علاقة تضامن واسعة تشمل نطاق غير محدد من الحياة والمصالح, وان هذه المجتمعات تمتلك استمرارية في العلاقات عبر الزمن, لكون الناس قد تملكها الخوف بأن هذه السمات هي نفسها ستختفي عند الانتقال من المجتمع الريفي الى المجتمع الحضري, واحتل هذا الزعم مكانة في كتابات (فريناند تونيز) صاحب نظرية المجتمع المحلي, فقد وضح شكلين من اشكال الترابط الاجتماعي ففي مقابل الطبيعة النظامية للعلاقات الاجتماعية في

المجتمع المحلي، تمتاز المجتمعات الحضرية الصناعية بعلاقات غير شخصية على نطاق واسع (مارشال، ٢٠٠١، ١٢٩٤). كما يؤكد (روبرت نيسبت) ان فكرة الجماعة المحلية التي تُعتبر فكرة اعادة اكتشافها من اهم ظواهر الفكر الاجتماعي للقرن التاسع عشر، تُشكل اشد مفاهيم علم الاجتماع الاولية الاساسية، اي انها المفهوم ذو البعد الاشملي، ذلك لان هذا المفهوم ابعده من الضرورة والفائدة المادية واللياقة الشخصية، ويشمل كل انماط العلاقات التي تمتاز بالروابط العاطفية الوثيقة العميقة المستديمة، وبالتعهد الاخلاقي والانتماء الى مجموعة لا تركز على القلب والعقل فحسب، بل على المبادلة والمشاركة بين الحق والباطل (فيريول، ٢٠١١، ص ٥٠).

لقد حظي مفهوم المجتمع المحلي لمعالجة مستقيضة من جانب عدد ليس بالقليل من علماء الاجتماع رغم غموض المصطلح، فقد اتفقوا على تسمية كل من المجتمع الحضري والمجتمع الريفي بالمجتمع المحلي، اكدت كتابات العلماء على ان التضامن وعدم الانعزال مكانياً ولا ثقافياً عن المجتمع الاكبر هو من الخصائص والسمات الاساسية للمجتمع المحلي وهذا يُعد مثالياً لكون المجتمع المحلي ليس الريف فقط، فهو موجود في المدينة مثال ذلك الاحياء السكنية التي بنيت او وزعت للأساتذة الجامعيين، المهندسين، اطباء، الضباط، وتكونت احياء صغيرة تضم نفس الشريحة الاجتماعية وبنفس التخصص الوظيفي داخل المدن الكبيرة، بطبيعة الحال يمكن وصف هذه بالمجتمعات المحلية ولكن لا يغلب عليها العلاقات العاطفية او الترابط العضوي، بل هناك مشكلات اقتصادية واجتماعية وثقافية وقيمية، كما تأثرت العلاقات داخل المدن بالتوترات والصراعات الناتجة عن التطور وتنوع الوظائف او محاولة السيطرة والنفوذ داخل هذه التجمعات السكانية.

- خصائص المجتمع المحلي (السالموطي، ٢٠٠٧، ص ١٥٦)

١- المجتمع المحلي بناء اجتماعي يتسم بقوة العلاقات والنظم لها طابع خاص مثل التشابه في التكوين حيث تسوده علاقات تطغي عليها التقاليد والقيم المحلية، وأساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمية.

٢- تتميز الحياة في المجتمع المحلي (العضوية والواقعية) ويعتبر البناء الآلي من أهم خصائصه ويسود التضامن الطبيعي والنزعة الدينية.

٣- تتميز حياة المجتمع المحلي بكونها خاصة، وودية، متألفة، بينما المجتمع العام تتميز علاقاته بعدم التآلف، والملكية جمعية عكس المجتمع العام تكون فردية.

٤- قوة العلاقات الاجتماعية وسيطرة الاتجاهات العاطفية والوجدانية والنظر الى الاسرة على انها الوحدة الاساسية للمجتمع.

٥- الاثنية والتي تُعد هوية مكتسبة يتم تشاركتها مع الاخرين قياماً على اساس الاعتقاد بأصل مشترك، يمكن ربطها بموطن الاصل، كاللغة، الدين، القيم او الاعراف، كما يمكن ان يكونها التواصل مع الآخرين او الهجرة.

(سكوت، ٢٠٠٩، ص ٢٧٤)

- عناصر تكوين المجتمع المحلي :

١- السكان: هم المكون الأساسي للمجتمع والمؤثر الأقوى في خصائصهم وذلك من حيث صفاتهم وخواصهم العددية والجنسية وفئات العمر والحالة الزوجية والتعليمية والمهنية والاقتصادية وطبقاتهم الاجتماعية وكل البيانات الديموغرافية للمجتمع, فهذه الصفات تشكل سلوك ونشاط المجتمع وأنساقه وتحدد طبيعة الحياة الاجتماعية(عبد الودود, ٢٠٠٠, ص ١٠).

٢- البيئة الطبيعية او الموقع الجغرافي: توصف البيئة في المجتمع المحلي بكونها بيئة متصلة متجاورة دون فاصل طبيعي, ويطلق علماء الاجتماع عليها بقعة الإقامة او المجتمع الايكولوجي, ويقصد بها مساحة الأرض وموقعها وطوبوغرافيتها وخصوبتها, وليس من الأهمية أن تكون تلك المساحة مقيدة بحدود إدارية أو سياسية معينة, بالإضافة إلى المناخ والموارد الطبيعية الموجودة والبيئة المشيدة والطرق والمواصلات. أي كل ما يتصل بالجزء المادي من حياة الأفراد في مجتمعهم(سلام و علي, ٢٠١٤, ص١٨).

٣- العلاقات الإنسانية: هي العلاقات التبادلية بين أفراد المجتمع والتي تختلف من مجتمع إلى آخر, فقوة العلاقات في المجتمع المحلي تزيد من التعاون عند الأزمات وتبادل المنفعة, إذ أن هناك اعتماد متبادل بين الأفراد والجماعات نتيجة التنشئة التي تشجع التضامن والتساند, كما أن قوة العلاقات تؤدي إلى ظهور وترسيخ التقاليد والعرف والعادات المشتركة التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع(رشوان, ٢٠٠٣, ص٦٣).

٤- المؤسسات والمنظمات: ويقصد بها التكتلات التي تنشأ من التفاعل الاجتماعي بين جماعات المجتمع, حيث تختص كل منها بدور في قيام المجتمع, فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تعنى بالتربية الاجتماعية وحفظ النوع, أما المؤسسة الاقتصادية فدورها توفير السلع والاحتياجات للأفراد, والمؤسسة التعليمية تهدف إلى نقل الخبرات من الأجيال القديمة إلى الحديثة, أما دور المؤسسة الدينية فهو توفير الطمأنينة والمثل العليا التي توجه الأفراد الوجهة الصالحة, ويحكم هذه المؤسسات الإدارة الحاكمة التي تعنى بتوفير الأمن وتحقيق العدل.

(خليل, ٢٠٠٢, ص ١٤).

٥- الأهداف والرغبات والآمال المشتركة: وتُعد المحرك للمجتمع المحلي حيث يُعمل في شتى المجالات لتحقيقها, فالاهتمامات المشتركة هي التي تربط بين أفرادهِ وتزيد من الولاء والانتماء له, وهنا لا نعني أن اهتمامات جميع أفراد المجتمع المحلي متفقة ولكن الغالب منها مُشترك مما يجعل الأهداف مشتركة والمجتمع وحدة متماسكة.

ثانياً: التخطيط الاجتماعي

أن التخطيط الاجتماعي هو المنهج والأداة الأساسية لتحقيق الإصلاح والارتقاء بنظم الرعاية الاجتماعية في المجتمع وتحسين نوعية حياة الانسان, فهو يتحكم في ديناميات الإصلاح الاجتماعي

وقوته واتجاهاته في إطار فكري وثقافي محدد كأداة لتحقيق العدالة والمساواة والمواطنة، ومواجهة الاحتياجات والمطالب الجماهيرية وتدعيم المشاركة الاجتماعية، ويهتم بإحداث تغييرات جوهرية في تصميم البرامج والإجراءات المختلفة، من خلال تخفيض الوقت والجهد والتكاليف للحصول على المزايا المختلفة والخدمات الاجتماعية وزيادة فعالية الموارد المجتمعية النادر.

تعتمد برامج التخطيط الاجتماعي على فلسفة الدولة وأيديولوجية النظام الاجتماعي، فإذا كانت فلسفة الدولة اشتراكية فإن الخطط التي تتبناها تنطلق من حاجات الجماهير وتدور حول القضاء على الجهل والأمية، وأشباع الحاجات وتخفيف أو إزالة الفوارق الطبقيّة، والاهتمام بالجانب الصحي، ونشر مبادئ المساواة والحرية أي تحقيق الربح الاجتماعي الذي تعم فوائده لكافة أبناء المجتمع، من هنا فالتصور الشمولي في التخطيط يركز على الجانب الاقتصادي (السماطوي، ١٩٨١، ص ٢٥٦). أما إذا كانت فلسفة النظام الاجتماعي رأسمالية، فإن برامج التخطيط الاجتماعي تكون برامج إصلاحية بالدرجة الأساس وتهدف إلى ترميم المجتمع وإصلاحه وعدم تغييره تغييراً جذرياً، فهي تهدف إلى تهدئة الأحوال الاجتماعية المتأزمة أكثر ما تهدف إلى دراستها دراسة شمولية لأجل معالجتها، وتتجسد هذه البرامج في تحسين ظروف العمل وتحقيق الانسجام بين الطبقات الاجتماعية وتخفيف حدة المشكلات الاجتماعية وتأسيس دوائر الرعاية الاجتماعية والضمان الصحي ورعاية الأمومة والطفولة ومساعدة الفقراء والمحتاجين، والتخطيط هنا غير شمولي.

يجب ان يكون التخطيط الاجتماعي مؤثراً للتغيير الى الاتجاه الافضل عن طريق الترابط والتضامن في عمليات التفكير المخططة للتغيير والعمل من خلال السياسة والمؤسسات الاجتماعية حتى يستطيع الافراد ان يكون لديهم تأثير جوهري على نوعية الحياة، أذ أكد (ارمند ليفر) انه يجب على المخططين الاجتماعيين ان يكونوا مؤثرين ويملكون طرُقاً مُتاحة تتعلق بحاجات المجتمع المحلي المعروفة والموارد والخدمات التي توزع بعدالة وضبط.

(السروجي، ٢٠١٣، ص ٣٣١)

ان ظهور التخطيط الاجتماعي بدأ في برامج الرعاية الاجتماعية من خلال ادارة عملية توزيع المساعدات على المحتاجين والفقراء في الكنائس ودور الاحسان والمحلات الاجتماعية وبعدها في المنظمات الطوعية، من ثم مرحلة ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة واستخدامها التخطيط الاجتماعي كطريقة مساعدة لتنظيم المجتمع في اوائل القرن العشرين، لذا فالتخطيط الاجتماعي ليس بجديد على مهنة الخدمة الاجتماعية الا ان ظهوره بشكل رسمي في المهنة تأخر الى اواسط القرن العشرين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

بدأت النظرة الى التخطيط في احضان طريقة العمل مع المجتمع (تنظيم المجتمع) على يد العالم (جاك روثمان) أذ قسم الطريقة الثالثة للخدمة الاجتماعية الى ثلاث طرق فرعية هي (غرايبه، ٢٠٠٨، ص ١٩٤):

- أ- تنمية المجتمع المحلي Community Development
ب- التخطيط الاجتماعي Social Planning
ت- العمل الاجتماعي Social Action

أذ يسعى التخطيط من خلال العمل مع المجتمعات لاستثمار الامكانيات والموارد لمقابلة حاجات الناس ولتوجيه التغيير الحتمي والمستمر بالصورة الايجابية بما يتفق مع السياسة التنموية للمجتمع, وهذا يقوم على مشاركة الناس بقياداتهم المحلية والخبراء للعمل على تحقيق التكامل بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي في حياة المجتمع.

وعملية التخطيط تبدأ من القاعدة اي المستوى المحلي وغالباً ما تستمد اتجاهاتها من الخطة العامة للدولة حيث يستطيع المخطط من خلالها التعرف على حاجات المجتمع, فالخطة القومية لا تبنى الا بالاعتماد على المستويات الادنى للتخطيط لكونها لا تتفصل عنها لتحقيق التوازن على المستويات القطاعية وضمان عدم التكرار لبعض المشروعات في المجتمعات المحلية والتي يحتمل ان تكون مدرجة بالخطة القومية الشاملة (عثمان و سرحان, ٢٠١٥, ص ٤٥).

تأسيساً على ذلك فإن التخطيط على المستوى المحلي يُعد احد اهم الاساليب التي يحاول من خلالها المخططين التعرف على الحاجات والامكانيات المادية والاجتماعية والفنية والبشرية في المجتمع المحلي, ويعتبر هذا النوع من التخطيط وسيلة لدراسة المجتمع ووضع خطط يستطيع من خلالها معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية, ويأتي هذا بعد التخطيط على المستوى الاقليمي والذي يسبقه التخطيط على المستوى القومي, كما انه يُعتبر ضرورة ملحة للمخططين العاملين على المستوى القومي لكون هذه الخطط لا تقوم الا على اساس تجميع الموارد والحاجات من الخطط الاقليمية والمحلية.

فالتخطيط الاجتماعي على المستوى المحلي يقوم على اساس الاهتمام بالوحدات الصغيرة في المجتمع, من اجل الاستخدام الامثل لموارده والاستفادة من مشاركة السكان المحليين في وضع وتنفيذ الخطة للنهوض بالواقع الاجتماعي, كما انه يرتبط بالتنظيمات القائمة في المجتمع المحلي لمجلس القرية والناحية والقضاء والمحافظة.

- مميزات التخطيط على المستوى المحلي

ان للتخطيط على المستوى المحلي عدة مميزات تميزه عن التخطيط الاقليمي او القومي واهم هذه المميزات هي:

١- تحديد المشكلات المحلية تحديداً واقعياً وصادقاً بما يضمن الاستفادة من القادة المحليين وتبادل المعلومات بين الهيئات والمؤسسات المختلفة لأجل معالجة المشكلات بصورة حقيقية, وهذا ينمي الشعور بالمسؤولية وعدم القاء العبء على الدولة, من هنا فهو يساعد على اكتشاف القادة المحليين ومدى قدرتهم على بناء مجتمعاتهم.

٢- يعتبر التخطيط على المستوى المحلي حقل تجارب يوضع نقاط الضعف في الخطة والعقبات التي يمكن ان يواجهها التخطيط على المستوى الاقليمي والقومي, بذلك يساعد على تجنب الفشل في هذين المستويين.

(حمزة, ٢٠١٥, ص ٨٣).

٣- يضع التخطيط على المستوى المحلي في الاعتبار العادات والتقاليد السائدة, فنجد الخطط تتميز بالواقعية الاجتماعية والاخلاقية والسياسية وهذا امر من العسير تحقيقه في الخطط القومية.

٤- يمكن ان يخفض التخطيط المحلي في نفقات المشروعات وذلك باستخدام الموارد المحلية استخداماً كاملاً سواء اكانت مادية او بشرية (عثمان و سرحان, ٢٠١٥, ص ٤٦).

٥- يُعد من اهم اسباب تدريب المجتمعات الصغيرة على الحكم الذاتي وعلى حل مشكلاتها بنفسها, فهو تأكيد على مبدأ الديمقراطية واللامركزية في الإدارة.

(حمزة, ٢٠١٥, ص ٨٤).

عليه فان للتخطيط الاجتماعي عدة مميزات تجعله اداة فعالة في تطوير المجتمع وبناء امكاناته بطريقة علمية يمكن من خلالها النهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي, ويلعب قادة المجتمع والذين يعتبرون ممثلين له دور بارز في المساعدة في اعداد الخطط او تقديم المشورة والمقترحات, كما ان هذه المشاركة في الاعداد تجعل من المخططين قادرين على صياغة خطط حقيقية تحاكي الواقع وتعبّر عن الاحتياجات الفعلية للمجتمع المحلي, وهو في نفس الوقت اللبنة الاولى التي يُستفاد منها في التخطيط على المستوى القومي.

مبادئ التخطيط على المستوى المحلي (علي, ٢٠١٠, ص ٢٢٠-٢٢٢)

١- الواقعية: التخطيط السليم يقوم على اساس واقعي يقدر امكانات المجتمع وحاجاته, من خلال التعرف على الوضع القائم من حيث عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم واماكن النشاط الزراعي والصناعي والخدمي والوضع الامني وعدالة التوزيع, بدراسة تلك العوامل والتفاعل بينها يمكن الوقوف على الموارد المتاحة المتوفرة في المجتمع.

٢- الشمول: ويقصد بها ان تكون شاملة لكل جوانب الحياة وجميع المستويات الجغرافية.

٣- الموازنة: بمعنى ان تتصف الخطة بالاتزان فينال كل قطاع وظيفي وكل بيئة جغرافية النصيب العادل دون اهمال على حساب قطاع اخر وبيئة ثانية, مع مراعاة الاهمية والاولوية لبعض القطاعات وينبغي هنا ان يُحقق التوازن بين بين الموارد والحاجات الفعلية للمجتمع وبين الانتاج والاستهلاك وبين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في الخطة.

٤- المرونة: التخطيط يعتمد التنبؤ فلا يمكن معرفة ما يحصل بالمستقبل لذلك توضع الخطط مرنة قابلة لاستيعاب كافة الاحتمالات, اي القدرة على احداث تغييرات فيها لمواجهة الظروف بغير نفقات اضافية.

٥- التكامل: بين الخطط ويقوم على اساس مراعاة التكامل بين الخطط القومية والاقليمية والمحلية حتى لا يحدث تضارب بينها بالتالي يؤدي لضياح الجهود واهدار الموارد.

٦- التعاون: والتنسيق ان نجاح اي خطة يجب ان يحظى بتعاون المجتمع لأجل تحقيق اهدافها, فالقيادات والافراد يتعاونون حتى يصلوا لإنجاح الخطط, كما يجب التركيز على التنسيق بين الاهداف الاستراتيجية والتكتيكية بحيث لا تتكرر الجهود او تتداخل الى الحد الذي يحول دون بلوغ الموارد المستثمرة او تضاربها مع بعضها, وعن طريق ذلك ينمو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الهيئات والافراد.

تؤكد هذه المبادئ وبلا شك ان المخططين يجب ان يتعاملوا مع المجتمع بواقعية فالمجتمع الريفي يختلف عن الحضري, لذا فان اعداد الخطط في مجتمع الدراسة يجب ان يراعي الخصوصية الاجتماعية كون المجتمع ريفي, يتميز بتجانس وقيم اجتماعية تختلف عن المجتمع الحضري, فالتخطيط المدروس يجنب الفشل في تحقيق الاهداف المرسومة ويحقق النتائج المرجوة.

- مقومات نجاح التخطيط في المجتمع المحلي

ان اي عملية تخطيطية تحتاج الى توفر شروط واعتبارات ووسائل لغرض نجاح عملية التخطيط هنا هو يعمل على حل المشكلات من خلال رسم الحلول لها وتقويضها, كل ذلك للوصول بالمجتمع لتحقيق اهدافه في التقدم والتطور والرقي الاجتماعي وتلبية احتياجات افراده, عليه يمكن ايجاز اهم مقومات واعتبارات نجاح التخطيط بما يلي (عثمان و سرحان, ٢٠١٥, ص ٤٧-٤٨):

أ- مراعاة العوامل السكانية والنظم الاجتماعية والاقتصادية والادارية والدينية اضافة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

ب- التأكد من صحة البيانات التي يبني التخطيط على اساسها اذ انعدم صحتها يؤدي الى فشل الخطط, ويجب ان يتم التخطيط على اساس علمي ومستند لبحوث دقيقة تحدد المشكلات والامكانات والموارد المتاحة.

ت- قيام الهيئات والجهات المختصة سواء اكانت حكومية او اهلية بدورها في العمليات التخطيطية, والعمل على تبسيط الاجراءات في مراحل العمل حتى لا تحدث معوقات.

ث- فسح المجال للمجتمعات المحلية بالتعبير عن رغبتها واحتياجاتها ومشكلاتها التأكد من قيام افراد المجتمع بدورهم وفي كافة المستويات.

ج- دقة اختيار المخططين من حيث توفر الخبرات والامكانات العلمية في المجال المحلي, لأجل توخي الدقة في تعيين الموارد والامكانات وتقدير التكاليف دون اسراف او مبالغة.

ح- المتابعة المستمرة للخطة لتحديد مدى واقعيته ودقة التقديرات التي بنيت عليها ودرجة مرونتها في مواجهة الظروف الطارئة.

بالنظر الى ما سلف نجد ان نجاح التخطيط في المجتمعات المحلية يقوم على عدة عوامل وهذه مجتمعة تشكل عامل قوة لأي خطة توضع لأجل النهوض بواقع المجتمع واستغلال موارده البشرية والمادية، فالدقة في اختيار المخططين والتأكيد على صحة البيانات والمشاركة المجتمعية ممثلة بالقادة المجتمعيين او المواطنين انفسهم والمتابعة المستمرة تعتبر من الضرورات الملحة في اعداد اي خطة. وهناك اسباب تؤدي للأخذ بالتخطيط على المستوى المحلي في الوقت الحاضر يمكن ان نوجزها بما يلي(زعاطيشي, ٢٠٢١, ص٢٨٦):

- أ- انتهاج اللامركزية في ادارة الدول الحديثة.
 - ب- وجود حالات لا توازن بين المدن في مجال التنمية.
 - ت- محدودية سيطرة الدولة على الموارد الطبيعية, وعدم قدرتها على استثمار الموارد المتاحة.
 - ث- الحفاظ على البيئة المحلية والصحة العامة للسكان.
 - ج- تحقيق الديمقراطية التشاركية من خلال اشراك المواطنين سواء قادة المجتمع او المسؤولين التنفيذيين في المجتمع المحلي.
 - ح- بناء مستقبل للهيئات المحلية والتخلي عن المركزية في العمل المعمول بها سابقاً.
 - مشكلات تواجه التخطيط في المجتمع المحلي
- يمكن لنا هنا ان نوجز اهم المشكلات التي تواجه المخططين في المجتمعات المحلية وهي كما يلي:
- ١- ضعف الامكانيات المادية في المجتمعات المحلية نتيجة الاعتماد المباشر على الحكومات المركزية في تمويل المشاريع والخدمات.
 - ٢- عدم وجود مخططين في المستوى المحلي مما يصعب على المسؤولين التنفيذيين الاحاطة بكل احتياجات افراد المجتمع وحصر الموارد المتوفرة, وان وجد من يشارك في التخطيط فلا ترى افكاره النور لوجود فساد اداري.
 - ٣- عدم اهتمام قادة المجتمع المحلي في تطوير مجتمعاتهم والانشغال بالمنافع الشخصية والمراكز الاجتماعية(شيخ عشيرة, عضو مجلس محلي, مختار, وجه اجتماعي), ما انعكس على تردي واقع تلك المجتمعات.
 - ٤- عدم استغلال راس المال البشري والذي احياناً ما يجعله عرضة للانحراف او الاستغلال من قبل تنظيمات وجهات خارجة عن القانون (تجارة المخدرات, عمليات نصب واحتيال, استغلال جنسي, تجارة اعضاء بشرية, تجارة اسلحة).
 - ٥- اسناد الامور الادارية والتنفيذية لأشخاص غير اكفاء ليس لديهم خبرة في تقديم الخدمات او التخطيط لاستغلال الموارد.
 - ٦- عدم الاهتمام بجوانب الرعاية الاجتماعية او خدمات الامومة والطفولة والتركيز على المشاريع العمرانية.

استنتاجات:

- ١- تُعد عملية تنظيم المجتمع المحلي من القضايا المهمة مع التطور الحاصل وما آلت له المجتمعات الانسانية بعد الثورة العلمية الكبيرة في الانظمة والاتصالات الرقمية وتحول العالم لقرية صغيرة.
- ٢- نتج عن هذا التطور مشكلات اجتماعية واقتصادية وقيمية تحتم على القيادات في المجتمعات المحلية الصغيرة والكبيرة التفكير في ايجاد خطط وحلول تواكب هذه المتغيرات.
- ٣- ان تنظيم المجتمع في عصرنا الحاضر يحتاج اسس حديثة مع المحافظة على الثوابت القيمية والاخلاقية للمجتمعات.
- ٤- يُعد التخطيط في المجتمع المحلي احد وسائل مواجهة المشكلات الاجتماعية لكون المجتمع المحلي يعتبر اللبنة الاساسية في للمجتمع الكبير.

التوصيات:

- ١- ضرورة اعادة تفعيل دور المجالس المحلية في الاقضية بأقل تقدير, لكون اعضاء هذه المجالس كان لهم دور بالتخطيط والاشراف على خطط ومشاريع التنمية المحلية.
- ٢- التخطيط واستثمار المشاريع في المجتمع المحلي تواجه تحديات, ليس اقلها المحافظة على الموارد التي هي استحقاقات ليس للجيل الحالي فحسب بل انها استحقاقات الاجيال القادمة, لذلك يجب العمل على عدم هدر هذه الموارد والمحافظة عليها وهو واجب المجتمع والمخططين, والقادة المحليين.
- ٣- ضرورة الاهتمام بالإنسان والذي يعتبر الركيزة التي تبنى من خلاله المجتمعات الانسانية وتتطور, لذلك فالعمل على توفير سبل العيش الكريم من خلال التخطيط المنظم المبني على اسس علمية وقيادات امينة على اموال الشعوب.

المقترحات:

- ١- حث الباحثين على التعمق في دراسة القضايا التي تتعلق بتنظيم المجتمع.
- ٢- اعادة النظر بمناهج تنظيم المجتمع بما يتلائم مع التطور والتغير الحاصل بالمجتمعات الانسانية.
- ٣- انشاء مراكز بحثية في المجتمعات المحلية بدأ من الناحية والقضاء والمحافظة لأجراء الدراسات والبحوث المتخصصة بالشأن المحلي.

المصادر:

- ١- الدخيل, عبد العزيز عبدالله, ٢٠١٢, معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية, دار المناهج للنشر والتوزيع, ط٢, عمان.
- ٢- أبو النصر, ٢٠١٧, مدحت محمد, الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, ط١, المجموعة العربية للتدريب والنشر, القاهرة, مصر.
- ٣- رأيت, ف.ج, ١٩٩٦, مبادئ علم الاجتماع, ترجمة د. محمد شيا, ط١, دار الحداثة, بيروت, لبنان.
- ٤- السيد, عبد العاطي, ٢٠١١, علم الاجتماع الحضري, ج١, ط١, دار المسيرة للطباعة, عمان, الأردن.
- ٥- السروجي, طلعت مصطفى, ٢٠١٣, التخطيط الاجتماعي نظريات ومناهج, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, مصر.
- ٦- محمود, محمود محمد و ناجي, أحمد عبدالفتاح, ٢٠٠٧, التخطيط للتنمية أسس- أجهزة - مجالات, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.
- ٧- غرايبه, فيصل محمود, ٢٠٠٨, الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر, ط٢, دار وائل للنشر, عمان, الاردن.
- ٨- برهم, نضال عبداللطيف, ٢٠١١, الخدمات الاجتماعية, ط١, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- ٩- جامع, محمد نبيل, ٢٠١٠, علم المجتمع الريفي وتطبيقاته التنموية, دار الجامعة الجديدة, الإسكندرية, مصر.
- ١٠- ابو عليان, بسام محمد, ٢٠١٥, طرق الخدمة الاجتماعية, ط١, مكتب الطالب الجامعي, خان يونس, فلسطين, ٢٠١٥.
- ١١- غباري, امل محمد سلامة, ٢٠٢٠, طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, مصر.
- ١٢- السمالوطي, نبيل محمد توفيق, ١٩٨١, علم اجتماع التنمية: دراسة في اجتماعيات العالم الثالث, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان.
- ١٣- السمالوطي, نبيل محمد, ٢٠٠٧, البناء النظري لعلم الاجتماع: مدخل لدراسة المفاهيم والقضايا الاساسية, ط٥, المركز العلمي للطباعة, القاهرة, مصر.
- ١٤- مارشال, جوردن, ٢٠٠١, موسوعة علم الاجتماع, المجلد الثالث, ترجمة محمود الجوهري وآخرون, المشروع القومي للترجمة, ط١, القاهرة, مصر.

- ١٥- فيريول, جيل, ٢٠١١, معجم مصطلحات علم الاجتماع, ترجمة انسام محمد الاسعد, دار ومكتبة الهلال, ط١, بيروت, لبنان.
- ١٦- سكوت, جون, ٢٠٠٩, علم الاجتماع المفاهيم الاساسية, ط١, الشبكة العربية للأبحاث والنشر, بيروت, لبنان.
- ١٧- عبد الودود, رجاء محمد, ٢٠٠٠, سوسيولوجيا العمل مع المجتمعات الاسس النظرية والآليات التطبيقية, منشأة المعارف, ط١, الاسكندرية.
- ١٨- سلام, منى جميل و علي, مصطفى محمد, ٢٠١٤, التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, مصر.
- ١٩- رشوان, حسين عبدالحميد احمد, ٢٠٠٣, علم الاجتماع الريفي, المكتب العربي الحديث, الاسكندرية, مصر.
- ٢٠- خليل, هبة الله عصام الدين, ٢٠٠٢, خصائص المجتمع المحلى كمدخل لمقارنة عملية تنمية المجتمعات في الحضر والريف, رسالة ماجستير منشورة, كلية الهندسة, جامعة القاهرة, مصر.
- ٢١- عثمان, عبدالرحمن صوفي و سرحان, ٢٠١٥, محمود عرفان, التخطيط الاجتماعي في اطار مهنة الخدمة الاجتماعية, دار الكتاب الجامعي, ط١, بيروت, لبنان.
- ٢٢- حمزة, احمد ابراهيم, ٢٠١٥, التخطيط الاجتماعي, ط١, دار المسيرة للطباعة والنشر, عمان, الاردن.
- ٢٣- علي, ماهر ابو المعاطي, ٢٠١٠, الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, مصر.
- ٢٤- زعطاشي, حميد, ٢٠٢١, اهمية التخطيط الاستراتيجي المحلي في تحقيق الاهداف العالمية للتنمية المستدامة, بحث منشور, المجلة الجزائرية للأمن والتنمية, المجلد ١٠, العدد ٣, الجزائر.